Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« ما كان للنبي والذين آمنوا معه ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا ذوي قربى » (١) .

لقد اسند الزهري هذه الرواية الى سعيد بن المسيب وهي من جملة موضوعاته التي كان يتقرب بها للامويين لانه كان من اتباعهم وقضاتهم ، وغير بعيد عليه ان يضع لهم هذا الحديث ، بعد ان نسب الى الرسول انه قال : لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ، ومسجدالمدينة والمسجد الاقصى ، وان الصخرة التي وضع رسول الله قدمه عليها تقوم مقام الكعبة (٢) .

ويهمهم اكثر من اي شيء ترويج المرويات التي تضع ابا طالب في صفوف المشركين وتمنح ابا سفيان زعيم الاسرة الاموية صفات الصديقين المؤمنين مع العلم بأن الذين وصفوا ابا طالب بالشرك لم يستطيعوا ان يتنكروا لجهوده التي بذلها في سبيل الرسول ودعوته ، والذين وصفوا ابا سفيان بالاسلام لم يفلحوا في كتم مكائده ودسائسه التي بذلها لتقويض دعائم الاسلام حتى بعد اسلامه المزعوم .

وفي باب بدء الوحي روى عن عائشة انها قالت : أول ما بدأ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حبب اليه الخلاء ، فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى أهله ويتزود لذلك ، ثم

---

(١) المصدر السابق ص ٢٣٥ .

(٢) انظر تاريخ اليعقوبي ص ٨ ج ٢ ، لقد وضع الزهري هذا الحديث استجابة لطلب عبد الملك حينما منع الناس من الحج الى مكة في عهد ابن الزبير ، وبعد ان اذاع حديث الزهري بين الناس بنى على الصخرة قبة وامر الناس ان يطوفوا حولها كما يطوفون حول الكعبة في موسم الحج .